الفلسطيني، ويكفل حماية الثورة الفلسطينية وتعزيز دورها النضالي ضد العدو الصهيوني.

٨ ــ كما ناقش الجانبان التهديدات الاسرائيلية للبنان، والتي تأتي في اطار اطماع اسرائيل في الاراضي اللبنانية وتصفية المقاومة الفلسطينية، وبالتالي، تحقيق حلقة جديدة في مخططاتها العدوانية.

واكد الجانبان وقوفهما مع لبنان بكل امكاناتهما، لمواجهة المخططات الاسرائيلية. كما اكدا انهما سيعملان على تعزيز وحدة القوى الوطنية اللبنانية؛ وكذلك التلاحم بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وجماهيرها في الجنوب، للصمود في مواجهة العدوان الاسرائيلي. وقد ثار شيء من الجدل حول بنود اختصرت من الاتفاق كما نشرته «وفا» مقارنة مع النص الذي نشرته وكالة الانباء السورية «سانا». وحول ذلك، صرح صلاح خلف (ابو اياد) ان اتفاق التحالف الاستراتيجي السوري ــ الفلسطيني، الذي وضعت مبادئه الرئيسية في دمشق، سيوضع في صيغته النهائية في الاسبوع المقبل، وذلك بحضور قادة الفصائل الفلسطينية وممثلين عن الحركة الوطنية، وحركة «امل»؛ واضاف: انه ليس من شأن هذا الاتفاق خلق محور جديد داخل حركة المقاومة الفلسطينية، او في العالم العربي «ولكنه سيكون خطوة جديدة نحو تحرك عربي جماعي في اطار التضامن العربي»، واكد ان البيان الذي وزعته «سانا» يمثل النص الكامل لما اتفق عليه، والذي اختصرت بعض فقراته في بيان «وفا»، وهذا لا يشكل اي تناقض (**السفير**، ٣٠/٤/١٩٨٢). من جهة اخرى، قام ياسر عرفات بعدة زيارات عربية، بدأها بزيارة الجماهيرية الليبية (في ٤/٤/١٩٨٢)، حيث التقى العقيد معمر القذافي، رئيس مجلس قيادة الثورة، بحضور صلاح خلف وسليمان الشرفا (ابو طارق)، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الجماهيرية، للبحث في الوسائل الكفيلة بالتصدي للمخططات الاميركية والاسرائيلية في المنطقة، (**وفا**، ٢٤/٤/١٩٨٢). وفي سياق هذا التحرك، وصل ياسر عرفات، قبل ظهر ٢٩/٤/١٩٨٢، الى مطار الظهران في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية يرافقه هاني الحسن، وكان في استقبالهما على ارض المطار عبد المحسن بن جلوى، قائد المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وكبار المسؤولين السعوديين ورفيق النتشه، ممثل حركة فتح في المملكة العربية السعودية، وقد استقبل عرفات، في مقر اقامته، عبد الله بن عبد العزيز، رئيس الحرس الوطني النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء. وكان عرفات قد ادلى بتصريح صحافي، لدى وصوله مطار الظهران، اوضح فيه: ان زيارته للسعودية تأتي للتباحث مع المسؤولين السعوديين حول اهم التطورات الجاصلة في المنطقة العربية، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني (**المصدر نفسه**، ٢٩/٤/١٩٨٢).

وقد اجتمع عرفات، صباح ٣٠/٤/١٩٨٢، مع سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية بحضور: هاني الحسن؛ رفيق النتشه؛ وباسل عقل، وقد استمر الاجتماع زهاء أربع ساعات، وبحث فيه اوضاع المنطقة على ضوء التحركات السياسية، وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي؛ كما تناول الاجتماع الدعوة لعقد مجلس الدفاع العربي المشترك (**المصدر نفسه**، ٣٠/٤/١٩٨٢). كما اجتمع الوفد الفلسطيني، برئاسة عرفات، مع خالد بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية وتركزت المباحثات حول المسألة الفلسطينية، على مستوى المنطقة والمستوى العالمي (**السفير**، ١/٥/١٩٨٢). كما قام عرفات بزيارة للامارات العربية، فوصل الى ابو ظبي في ٣٠/٤/١٩٨٢، وكان في استقباله حمزة بن محمد، نائب رئيس الوزراء، وراشد عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية، واجتمع، بعد قليل من وصوله، بزايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية، وذلك بحضور هاني الحسن، وحمدان بن حمد، وراشد عبد الله، وتناول اللقاء اخر التطورات الجارية في المنطقة العربية، والتهديدات والحشودات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان (**المصدر نفسه**، ١/٥/١٩٨٢). وفي طرابلس الغرب، التقى عرفات معمر القذافي للمرة الثانية، بحضور ابو بكر يونس، وزير الدفاع في الجماهيرية، وسليمان الشرفا، وتم استعراض الحشودات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني، وبحث الجانبان اخر التطورات المستجدة على صعيد التحرك السياسي، وعقد اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك (**وفا**، ٥/٥/١٩٨٢).

سميح شبيب